http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان سلامة بن جندل

البحر : بسيط تام (أَودَى الشَّبابُ ، حَميدا ، ذو التَّعاجِيبِ ** أودى ، وذلك شأوٌ غيرُ مطلوبِ) (وَلَّى حَثيثا ، وهذا الشَّيبُ يَطلبُهُ ** لو كَانَ يُدرِكُه رَكَضُ اليَعاقِيبِ) (أودَى الشّبابُ الّذِي مَجْدٌ عَواقبُهُ ** فيه نلذ ، ولا لذات للشيب) ٤ (يومان : يوم مقامات وأتدية ** ويوم سير إلى الأعداء ، تأويب) ٥ (وكرنا خيلنا أدراجها رجعا ** كس السنابك ، من بدء وتعقيب) ٦ (والعاداتُ ، أسابيُّ الدماءِ بها ** كأنَّ أعناقَها أَنصابُ تَرجِيبِ) ٧ (من كلّ حتٍّ إذا ما ابتلَّ ملبدهُ ** ضافي السَّبِيبِ ، أسِيلِ الخَدِّ يَعبوبِ) ٨ (ليس بأقنى ، ولا أسفى ، ولا سغلٍ ** يسقى دواءَ قفيٍّ السَّكنِ مربوبِ) ٩ (في كلِّ قائمةٍ منه ، إذا اندفعتْ ** مِنهُ ، أساوٍ كفَرغِ الدَّلوِ ، أُثعوبِ)٠ (كأنَّهُ يرفئيٌّ نام عن غنمٍ ** مُستنفَرٌ فِي سَوادِ اللَّيلِ مَذؤوبِ)

---

١ (تمَّ الدسيعُ إلى هادٍ له بتعٍ ** في جُؤجُؤٍ ، كَمَداكِ الطِّيبِ مَخضُوبِ)(تَظَاهَرَ النَّيُّ فيهِ ، فهُوَ مُحتَفِلٌ ** يعطي أساهيَّ من جريٍ وتقريبِ)(يحاضرُ الجونَ مخضرّاً جحافلها ** ويسبقُ الألفَ عفواً ، غيرَ مضروبِ)٤ (كم من فقيرٍ ، باذن الله ، قد جبرتْ ** وذِي غِنًى بَوَّأَتْهُ دَارَ مَحروبِ)٥ (مِمّا يُقدِّمُ في الهَيجا ، إذا كُرِهَتْ ** عند الطعان ، وينجي كلَّ مكروبِ)٦ (همَّتْ معدٌّ بناهمّاً ، فنهنهها ** عنّا طعانٌ ، وضربٌ غيرُ تذبيبِ)٧ (بالمَشرَفيِّ ، ومَصقولٍ أسِنَّتُها ** صمّ العوامِلِ ، صدقاتِ الأنابيبِ)٨ (يجلو أسنَّتها فتيانُ عاديةٍ ** لا مُقرِفينَ ، ولا سُودٍ ، جَعابِيبِ)٩ (سوَّى النّقافُ قناها ، فهيَ محكمةٌ ** قَليلةٌ الزَّيغِ ، مِنْ سَنٍّ وتَركيبِ)٠ (كأنَّها ، بأكُفّ القومِ إذ لَحِقُوا ، ** مَواتحُ البِئرِ ، أو أشطانُ مَطلوبِ)

٢(كِلا الفَرِيقَين : أعلاهُم وأسفَلُهُم ** شَجٍ بأرماحِنا غَيرَ التَّكاذِيبِ)(إنِّي وَجَدتُ بني سعدٍ ، يُفضِّلُهُمْ ** كُلُّ شِهابٍ على الأعداءِ مَصبوبِ)(إلى تَميمٍ ، حُماةِ الثَّغرِ ، نِسبتُهُمْ ** وكلِّ ذِي حَسَبٍ في النّاسِ ، مَنسوبِ)٤ (قومٌ ، إذا صرَّحتْ كحلٌ ، بيوتهمُ ** عزُّ الذليل ، ومأوى كلِّ قرضوبِ)٥ (ينجيهِم من دواهي الشرّ . إنْ أزمتْ ** صَبرٌ عَلَيها ، وقِبْضٌ غَيرُ مَحسوبِ)٦ (كنّا نَحُلُّ ، إذا هَبَّتْ شآمِيَةً ** بكلّ وادٍ ، حطيبِ البطنِ ، مجدوبِ)٧ (شِيبِ المَباركِ ، مَدْروسٍ مَدافعُهُ ** هابي المراغِ . قليلِ الودقِ . موظوبِ)٨ (كنّا ، إذا ما أتانا صارخٌ فزعٌ **كان الصُّراخُ له قرعَ الظنابيبِ)٩ (وَشَدَّ كُورٍ ، على وَجناءَ ناجِيةٍ ** وشَدَّ لِبْدٍ ، على جَرداءَ سُرحُوبِ)٠ (يقالُ : محبسها أدنى لموتعها ** ولو تَعادَى بِبَكْءٍ كُلُّ مَحلوبِ)

(٣/١)

٣(حتّى تُرِكْنا ، وما تُثْنَى ظَعائِنُنا ** يأخُذْنَ بَيْنَ سَوادِ الخَطِّ فاللُّوبِ)

(٤/١)

البحر : كامل تام (هاجَ المَنازِلُ رِحلةَ المُشتاقِ ** دِمَنٌ وآياتٌ لَبِثْنَ بَواقي) (لَبِسَ الروامسُ والجديدُ بِلاهما ** فتركنَ مثلَ المهرقِ الأخلاقِ) (للحارثيَّةِ ، قَبلَ أن تَنأى النَّوى ** بِهِمِ ، وإذ هيَ لا تُريدُ فِراقي) ٤ (ومَجَرُّ سارِيةٍ تَجُرُّ ذُيولَها ** نوسَ النعامِ ، تناطُ بالأعناقِ) ٥ (مِصريَّةٍ ، نَكباءَ أعرَضَ شَيمُها ** بأشابةٍ ، فزرودَ ، فالأفلاقِ) ٦ (هَتكَتْ على عُوذِ النِّعَاجِ بُيوتَها ** فيقمعنَ للركباتِ ، والأوراقِ) ٧ (فتَرَى مَذانِبَ كُلِّ مَدفَعِ تَلْعةٍ ** عجلتْ سواقها من الإتآقِ) ٨ (فكأنَّ مَدفَعَ سَيلِ كُلِّ دَميثةٍ ** يعطى بذي هدبٍ ، من الأعلاقِ) ٩ (منْ نسجِ بصرى والمدائن . نشرتْ ** للبيع يوم تحضُّرِ الأسواقِ)٠ (فوقفتُ فيها ناقتي ، فتحنَّنتْ ** لِهَوَى الرَّواحِ ، تَتُوقُ كُلَّ مَتاقِ)

(٥/١)

١(حتّى إذا هيَ لم تُبِنْ لِمُسائلٍ **)(أَرسَلتُ هَوجاءَ النَّجاءِ ، كأنَّها ** إذْ همَّ أسفلُ حشوها بنفاقِ)(متخرّفٌ ، سلبَ الربيعُ رداءهُ ** صخبُ الظلامِ ، يجيبُ كلَّ نهاقِ)٤ (منْ أخدِ ريَّاتِ الدَّنا ، التفعتْ لهُ ** بُهْمَى النِّقاعِ ، وَلَجَّ في إحناقِ)٥ (صخبُ الشوارِبِ والوتينِ ، كأنَّه ** مما يُغَرِّدُ مَوهِنا بِخِناقِ)٦ (في عانةٍ شُسُبٍ ، أَشَدَّ جِحاشَها ، ** شُزُبٍ ، كأَقواسِ السَّراءِ ، دِقاقِ)٧ (وكأنَّ ريقتها ، إذا نبَّتها ، **كأسٌ ، يُصَفِّقُها لِشُربٍ ساقي)٨ (صِرْفٌ ، تَرَى قَعرَ الإناءِ وَرَاءَهَا ** تودي بعقلِ المرءِ قبلَ فواقِ)٩ (ينسى للذَّتها أصالةَ حلمهِ ** فيَظَلُّ بَينَ النَّومِ والإطراقِ)٠ (فتَرَى النِّعاجَ بِها ، تَمشَّى خِلْفةً ** مشي العباديّينَ في الأمواقِ)

٢(يسمرنَ وحفاً ، فوقه ماءُ النَّدى ، ** والنَّبتَ ، كلَّ علاقةٍ ونطاقِ)(ولقد هبطتُ الغيثَ ، حلَّ به النَّدى ** يرففنَ فاضلهُ على الأشداقِ)(أَهدِي بِهِ سَلَفا ، يَكونُ حَدِيثُهُمْ ** خَطَرا ، وذِكرَ تَقَامِرٍ وسِباقِ)٤ (حتى إذا جاءَ المثوبُ ، قدْ رأى ** أسداً ، وطالَ نواجذُ المفراقِ)٥ (لَبِسوا ، مِنَ الماذِيِّ ، كُلَّ مُفاضةٍ ** كالنّهيِ ، يَومَ رياحِهِ ، الرَّقراقِ)٦ (منْ نسجِ دوادٍ ، وآلِ محرقٍ ** غالٍ غَرائبُهُنَّ في الا فاقِ)٧ (ومنَحتُهُم نَفسي ، وآمِنةَ الشَّظَى ** جَرداءَ ، ذاتَ كَرِيهةٍ ونِزاقِ)٨ (كالصَّعدةِ الجرداءِ ، آمنَ خوفها ** لطفُ الدَّواءِ ، وأكرمُ الأعراقِ)٩ (تشأى الجيادَ ، فيعترينَ لشأوها ** وإذا شأَوا لحِقَتْ بحُسنِ لَحاقِ)٠ (وأَصَمَّ صَدقا ، مِن رِماحِ رُدَينةٍ ** بيدي غلامٍ كريهةٍ ، مخراقِ)

٣(شاكٍ ، يشدُّ على المضافِ ، ويدَّعي ** إذْ لاتوافقُ شعبتا الإيفاقِ)(إني امرؤ ، من عصبةٍ سعديَّةٍ ** ذر بى الأسنَّةِ كلَّ يومِ تلاقي)(لا يَنظُرونَ إذا الكَتِيبةُ أَحجَمَتْ ** نظرَ الجمالِ ، كربنَ بالأوساقِ)٤ (يكفونَ غاسبهمْ ، ويقضى أمرهمْ ** في غيرِ نقصٍ منهمُ ، وشقاقِ)٥ (والخَيلُ تَعلمُ مَن يَبُلُّ نُحورَها ** بدَمٍ ، كماءِ

العَنْدَمِ المُهرَاقِ)

(٨/١)

البحر : طويل (لِمَن طَلَلٌ ، مِثلُ الكِتابِ المُنمَّقِ ** خلا عهدهُ بين الصُّليبِ فمطرقِ) (أَكَبَّ علَيهِ كاتِبٌ بدَواتِهِ ** وحادِثُهُ في العَينِ ، جِدَّةُ مُهرَقِ) (لأسماءَ ، إذ تهوى وصالكَ ، إنَّها **كَذِي جُدَّةٍ ، مِن وَحشِ صاحةَ ، مُرشِقِ) ٤ (له بقرانِ الصُّلبِ يقلٌ يلسُّهُ ** وإنْ يَتَقَدَّمْ بالدَّكادِكِ يأنَقِ) ٥ (وقفتُ بها ، ما إنْ تبينُ لسائلٍ ** وهلْ تفقهُ الصُّمُّ الخوالدُ منطقي) ٦ (فبتُّ ، كأنَّ الكأسَ كالَ اعتيادها ** عليَّ ، بصافٍ منْ رحيقٍ ، مروَّقِ) ٧ (كريحِ ذكيِّ المِسكِ باللّيلِ رِيحُهُ ** يصفَّقُ في إبريقِ جعدٍ منطَّقِ) ٨ (وماذا تبكّي منْ رسومٍ محيلةٍ ** خلاءٍ كسحقِ اليمينةِ المتمزّقِ) ٩ (ألاَ ، هل أتتْ أنباؤها أهلَ مأربٍ **كما قَد أَتَتْ أَهلَ الدَّنا والخَوَرنَقِ)٠ (بأنَّا منعنا بالفروقِ نساءنا ** ونحن قتلنا منْ أتانا بملزقِ)

(٩/١)

١(تُبَلِّغُهُمْ عِيسُ الرِّكابِ ، وشُومُها ** فَريقَي مَعَدٍّ : مِن تَهامٍ ومُعرِقِ)(وموقفنا في غيرِ دارِ تئيَّةٍ ** وملحقنا بالعارض المتألّقِ)(إذا ما عَلَونا ظَهرَ نشْزٍ ، كأَنَّما ** عَلَى الهامِ مِنَّا قَيضُ بَيضٍ مُفَلَّقِ)٤ (من الحُمْسِ ، إذ جاؤوا إلينا بِجَمعِهِمْ ** غَداةَ لَقِيناهمْ ، بجأواءَ فَيلَقِ)٥ (كأَنَّ النَّعامَ باضَ فَوقَ رُؤوسِهِمْ ** بنهيٍ القذافِ أو بنهي مخفّقِ)٦ (ضممنا عليهمْ حافتيهمْ بصادقٍ ** مِنَ الطَّعنِ ، حتّى أزمَعُوا بتَفَرُّقِ)٧ (كَأَنَّ مُناخا مِن قُيونٍ ، ومَنزِلاً ** بحيثُ التقينا منْ أكفٍّ ، وأسوُقِ)٨ (كأنَّهمُ ، كانوا ظباءً بصفصفٍ ** أَفاءَتْ عَليهِم غَبيةٌ ، ذاتُ مَصدَقِ)٩ (كأنَّ اختلاءَ المشرفيِّ رؤوسهمْ ** هَوِيُّ جَنُوبٍ ، في يَبِيسٍ مُحَرَّقِ)٠ (لدنْ غدوةً ، حتَّى أنى الليلُ دونهمْ ** ولم ينجُ إلاَّ كلُّ جرداءَ خيفقِ)

(١٠/١)

٢(ومُستَوعِبٍ في الجَري فَضلَ عِنانِهِ ** كَمَرِّ الغَزالِ الشّادِنِ المُتَطلِّقِ)(فأَلقَوا لَنا أَرسانَ كُلِّ نَجِيبةٍ ** وسابِغةٍ ، كأَنَّها مَتنُ خِرنِقِ)(مُداخَلةٍ ، من نَسجِ داودَ ، سَكُّها ** كحبِّ الجنى ، منْ أبلمٍ متفلقِ)٤ (فمنْ يكُ ذا ثوبٍ تنلهُ رماحنا ** ومنْ يكُ عرياناً يوائلْ ، فيسبقِ)٥ (ومنْ يدعوا فينا يعاشُ ببيئسةٍ ** ومَن لا يُغالُوا بالرَّغائبِ نُعْتِقِ)٦ (وأمُّ بحيرٍ في تمارسِ بيننا ** متى تأتها الأنباءُ تخمشْ ، وتحلقِ)٧ (تركنا بحيراً ، حيثُ أزحفَ جدُّهُ ** وفينا فراسٌ عانياً ، غيرَ مطلقِ)٨ (ولولا سوادُ الليلِ ، ما آبَ عامرٌ ** إلى جَعفَرٍ سِربالُهُ لم يُخَرَّقِ)٩ (بضربٍ ، تظلُّ الطير فيهِ جوانحاً ** وطعنٍ كأفواهِ المزادِ المفتَّقِ)٠ (فعِزَّتُنا لَيْسَتْ بشِعبٍ بحَرَّةٍ ** ولكنَّها بحرٌ بصحراءَ فيهقِ)

٣(يُقَمِّصُ بالبُوصِيِّ فيهِ غَوارِبٌ ** متى ما يخضها ماهرُ اللُّجِّ يغرقِ)(ومَجدُ مَعَدٍّ كانَ فَوقَ عَلايةٍ ** سبقنا به إذ يرتقونَ ، ونرتقي)(إذا الهُندُوانيَّات كُنَّ عُصِيَّنا ** بها نتآيا كلَّ شأنٍ ومفرقِ)٤ (نجلّي مصاعاً بالسيوفِ وجوهنا ** إذا اعتفرتْ أقدامنا عند مأزقِ)٥ (فَخَرتُم علَينا أَنْ قَتلتُم فَوارسا ** وقولُ فراسٍ هاجَ فعلي ومنطقي)٦ (عجلتمْ علينا حجَّتينِ عليكم ** وما يشاءِ الرحمنُ يعقدْ ويطلقِ)٧ (هو الكاسرُ العظمَ الأمينَ ، وما يشأ ** منَ الأَمرِ ، يَجمَعْ بَينَهُ ، ويُفَرّقِ)٨ (هو المدخلُ النُّعمانَ بيتاً ، سماؤهُ ** نحورُ الفيولِ ، بعدَ بيتٍ مسدقِ)٩ (وبعدَ مصابِ المزنِ ، كانَ يسوسهُ ** ومالَ مَعَدٍّ ، بَعدَ مالِ مُحَرِّقِ) ٤٠ (لَهُ فَخمةٌ ذَفْراءُ ، تَنفي عَدُوَّهُ ** كمنكبِ ضاحٍ ، منْ عمايةَ مشرقِ)

البحر : طويل (لو كُنتُ أَبكي لِلحُمول لشاقَني ** لليلى ، بأعلى الوادِ الواديينِ ، حمولُ) (يطالعنا منْ كلِّ حدجٍ مخدَّرٍ ** أوانسُ بِيضٌ ، مِثلُهنَّ قَليلُ) (يشبّهها الرائي مهاً بصريمةٍ ** عَلَيهِنَّ فَينانُ الغُصونِ ظَلِيلُ) ٤ (عقيلهنَّ الهيجمانةُ ، عندها ** لنا – لو نحيَّا – نعمةٌ ومقبلُ) ٥ (وفِتيانِ صِدقٍ ، قَد بَنَيتُ عَلَيهِمُ ** خِباءً بِمَوماةِ الفَلاةِ ، يَجُولُ) ٦ (كما جَالَ مُهرٌ في الرِّباطِ ، يَشُوقُهُ ** على الشَّرفِ الأقصَى المَحَلِّ ، خُيولُ) ٧ (تلاقتْ بنو كعبٍ وأفناءُ مالكٍ ** بأمرٍ ، كصَدرِ السَّيفِ ، وهْوَ جَلِيلُ) ٨ (تَرَى كلَّ مَشبوحِ

الذِّراعَينِ ضَيغَمٍ ** يَخُبُّ به عارٍ شَواهُ ، عَسُولُ) ٩ (أَغَرَّ ، مِنَ الفِتيانِ ، يَهتَزُّ للنَّدَى ** كما اهتَزَّ عَضبٌ باليَمينِ ، صَقِيلُ)٠ (كأنَّ المذاكيْ ، حينَ جدَّ جميعنا ، ** رَعيلُ وُعُولٍ ، خَلفَهُنَّ وُعولُ)

(١٣/١)

١(عَلَيهِنَّ أولادُ المُقاعِسِ قُرَّحاً ** عناجيجُ ، في حوٍّ لهنَّ صهيلُ)(كأنَّ على فرسانها تضخَ عندمٍ ** نجيعٌ ، ومسكٌ بالنحورِ يسيلُ)(إذا خرجتْ من غمرةِ الموتِ ردَّها ** إلى المَوتِ ، صَعبُ الحافَتينِ ، ظَلِيلُ)٤ (فما تَرَكُوا في عامرٍ مِن مُنَوِّهٍ ** ولا نسوةٍ ، إلاَّ لهنْ عويلُ)٥ (تَرَكْنَ بَحِيرا والذُّهابَ ، عَلَيهما ** من الطير غاباتٌ ، لهنَّ حجولُ)

(١٤/١)

البحر : طويل (أمَّا الخلى والمسحُ ، إنْ كانَ منَّةً ** عليَّ ، فإنّي غَيرُ خالٍ وماسِحِ) (وأَمَّا مَعاذِيرُ الصَّدِيقِ فإنَّني ** سأَبلُغُها ، إنْ كنتَ لَستَ بفاصِحِ) (وذِي مِئرةٍ مِنَ الصَّديقِ اجتنَبتُهُ ** وآخرَ ، قد جاملتهُ وهوَ كاشحُ) ٤ (تحمَّلتهْ عمداً ، لأفضلَ ، بعدما ** بَدَتْ أُبَنٌ في ساقِهِ وقَوادِحُ) ٥ (ومُهتَزعٍ حالاً ولُؤمَ خَلِيقةٍ ** صَقَعتُ ، بِشَرٍّ ، والأَكفُّ لواقِحُ)

(١٥/١)

البحر : طويل (تقولُ ابنتي : إنَّ انطلاقكَ واحداً ** إلى الرَّوعِ ، يوماً تاركي لا أباليا) (دَعِينا مِنَ الإشفاقِ ، أو قَدِّمي لَنا ** منَ الحدثانِ والمنيَّةِ راقيا) (ستتلفُ نفسي ، أو سأجمعُ هجمةً ** ترى ساقييها بالمانِ التَّراقيا)

(١٦/١)

البحر : طويل (سأَجزِيكَ بالقِدِّ الذي قَد فَككتَهُ ** سأَجزِيكَ ما أبلَيتَنا العامَ ، صَعصَعا) (فإِنْ يكُ مَحمودٌ أَباكَ فإِنَّنَا ** وَجَدْناكَ مَنسوبا إلى الخَيرِ ، أَروَعا) (سأهدي ، وإنْ كنُّا بتثليثَ ، مدخةً ** إليكَ ، وإنْ حَلَّتْ بُيوتُكَ لَعلَعا) ٤ (فإِن شِئتَ أَهدَينا ثَناءً ومِدحةً ** وإِن شِئتَ عَدَّينا لكم مئةً مَعا)

(١٧/١)

البحر : طويل (منْ مبلغٌ عنَّا كلاباً وكعبها ** وحيَّ نميرٍ ، باليقينِ رسولُ) (فإِنّي ، بيومٍ مِثلِ يَومٍ بِمُلزَقٍ ** لكمْ ، ولقاءٍ – إنْ حييتُ – كفيلُ) (غداةَ تركنا منْ ربيعةِ عامرٍ ** دماءً بأعلى الواديينِ تسيلُ)

(١٨/١)

البحر : طويل (ومَن كانَ لا تُعتَدُّ أيّامُهُ لهُ ** فأيّامُنَا عَنَّا تُجَلِّي ، وتُعرِبُ) (جَعلَنا لَهمْ ما بَينَ كُتلةَ رَوحةً ** إلى حيثُ أوفى صوَّتيهِ مثقَّبُ) (غداةَ تركنا في الغبار ابن جحدرٍ ** صَرِيعا ، وأطرافُ العَوالي تَصَبَّبُ) ٤ (وأفلتَ منا الحوفزانُ ، كأنَّهُ ** برهوةَ قرنٌ ، أفلتَ الخيلَ ، أعضبُ) ٥ (غداةَ رغامٍ ، حين ينجو بطعنةٍ ** سؤوقِ المنايا ، قد تزلُّ وتعطبُ) ٦ (لَقُوا مِثلَ ما لاقَى اللُّجَيمِيُّ قَبلَهُ ** قتادةُ ، لمَّا جاءنا وهو يطلبُ) ٧ (فآبَ إل حجرٍ ، وقد فضَّ جمعهُ ، ** بأخبثِ ما يأتي به متأوّبُ) ٨ (وقد نالَ حدُّ السيفِ منْ حرّ وجههِ ** إلى حيثُ ساوى أنفهُ المتنقَّبُ) ٩ (وجشَّامةُ الذُّهليُّ ، قد وسجتْ به ** إلى أهلِنا مَخزومةٌ ، وهْوَ مُحقَبُ) ١٠ (تَعَرَّفُهُ وسْطَ البُيوتِ مُكَبَّلاً ** ربائبُ ، من أحسابِ شيبانَ تثقبُ)

(١٩/١)

١(وهوذةَ نجَّى ، بعدَ ما مالَ رأسهُ ، ** يَمانٍ ، إذا ما خالَطَ العَظمَ ، مِخدَبُ)(فأَمسَكَهُ ، مِن بَعدِ ما مال رأسُهُ ** حِزامٌ على ظَهرِ الأغَرِّ ، وقَيقَبُ)(غداةَ كأنَّ ابني لجيمٍ ويشكراً ** نعامٌ ، بصحراءِ الكديدينِ ، هرَّبُ)

(٢٠/١)

البحر : بسيط تام (يا دارَ أسماءَ ، بالعلياءِ من إضمٍ ** بينَ الدَّكادِكِ مِن قَوٍّ ، فمَعصُوبِ) (كانتْ لنا مرَّةً داراً ، فغيَّرها ** مرُّ الرياحِ بساقي التُّربَ ، مجلوبِ) (هل في سؤالكَ عن أسماءَ منْ حوبِ ** وفي سلامٍ ، وإهداءِ المناسيبِ ؟) ٤ (ليستْ من الزُّلِّ أردافاً لاإذا انصرفتْ ** ولا القصارِ ، ولا السُّودِ العناكيبِ) ٥ (إني رأيتُ ابنةَ السعديِّ حينَ رأتْ ** شَيبي ، وما خَلَّ من جِسمِي وتَحنيبي) ٦ (تقولُ حينَ رأتْ رأسي ولمَّتهُ ** شَمطاءُ ، بَعدَ بَهيمِ اللَّونِ ، غِربيبِ) ٧ (وللشبابِ ، إذا دامتْ بشاشتهُ ** ودُّ القلوبِ ، منَ البيضِ الرَّعابيب) ٨ (إنّا ، إذا غَرَبَتْ شَمسٌ أوِ ارتَفَعَتْ ** وفي مَبارِكِها بُزْلُ المَصاعِيبِ) ٩ (قد يسعدُ الجارُ ، والضيفُ الغريبُ بنا ** والسائلونَ ، ونغلي ميسرَ النّيبِ)١٠ (وعندنا قينةٌ بيضاءُ ناعمةٌ ** مِثلُ المهاةِ ، منَ الحُورِ الخراعيبِ)

(٢١/١)

١(تجري السّواكَ على غرٍّ مفلَّجةٍ ** لم يَغذُها دَنسُ تحتَ الجلابيبِ)(ودعْ ذا ، وقل لبني سعدٍ ، بفضلهمِ ** مَدحاً يَسيرُ بهِ غادِي الأراكيبِ)(سقينا ربيعةَ نحوَ الشامِ كارهةٍ ** سَوق البكارِ على رَغمٍ وتأنيبِ)٤ (إذا أرادوا نزولاً حَثَّ سَيرهُمُ ** دُونَ النُّزولِ ، جِلادٌ غَيرُ تَذبيبِ)٥ (والحيُّ قحطانُ ، قدماً ما يزال لها ** منا وقائعُ ، من قتلٍ ، وتعذيبِ)٦ (لمَّا التَقى مَشهدُ مِنَّا ومَشهَدهُمُ ** يومَ العذيبِ ، وفي أيام تحريبِ)٧ (لمّا رأَوا أَنّها نارٌ ، يُضَرِّمُها ** من آلِ سعدٍ ، بنو البيضِ المناجيبِ)٨ (ولَّى أبو كربٍ منا بمهجتهِ ** وصاحِباهُ ، على قُودٍ سَراحيبِ)

(٢٢/١)

البحر : بسيط تام (قد أوعدتنا معدٌّ ، وهي كاذبةٌ ** نَصرا ، فكانَ لَها مِيعادُ عُرقُوبِ) (وقَد نُقَدِّمُ في الهَيجاءِ إذ لَقِحَتْ ** يَومَ الحِفاظ ، ونَحمي كلَّ مَكرُوبِ) (يهوي ، إذا الخيلُ جازته وثارَ لها ** هَوِيَّ سَجلٍ ، مِنَ العَلياءِ مَصبوبِ) ٤ (زرقاً أسنَّتها ، حمراً ، مثقَّفةً ** أطرافهنَّ مقيلٌ لليعاسيبِ) ٥ (حامِي الحَقِيقةِ ، لا تُخشَى كَهامتُهُ ** يَسقي الأَعادِيَ مَوتا غَيرَ تَقشيبِ)

(٢٣/١)

البحر : بسيط تام (لنا خباءٌ ، وراووقٌ ، ومسمعةٌ ** لدَى حِضاجٍ بِجَونِ القارِ مَربُوبِ)

(٢٤/١)

البحر : بسيط تام (حتى استغثنَ بأهلِ الملحِ ضاحيةً ** يَرَكُضْنَ ، قَد قَلِقَتْ عَقدُ الأطانيبِ)

(٢٥/١)

البحر : بسيط تام (مستحقباتٍ رواياها جحافلها ** يأخُذْنَ بَينَ سَوادِ الخَطِّ فاللُّوبِ)

(٢٦/١)

البحر : بسيط تام (فاقنيْ ، لعلَّكِ أنْ تحظي وتحتلبي ** في سَحْبَلٍ من مُسُوكِ الضّأنِ مَنجُوبِ)

(٢٧/١)

البحر : بسيط تام (نَحنُ رَدَدْنا لِيَربُوعٍ مَواليَها ** بِرِجلةِ التَّيسِ ذاتِ الحَمضِ والشِّيحِ)

(٢٨/١)

البحر : طويل (ألا ، إنَّ خيرَ الناسِ كلّهمُ فهدُ ** وعَبدُ كُلالٍ خَيرُ سائرِهم بَعدُ)

(٢٩/١)

البحر : طويل (أبى القلبُ أن يأتيْ السَّديرَ وأهلهُ ** وإنْ قِيلَ : عَيشٌ بالسَّدِيرِ غَرِيرُ) (بِهِ البَقُّ ، والحُمَّى ، وأُسْدُ خَفِيَّةٍ ** وعمرو بنُ هندٍ يعتدي ، ويجورُ) (فلا أُنذِرُ الحَيَّ الأُولَى نَزلُوا بهِ ** وإنّي لِمَنْ لم يأتِهِ لَنَذيرُ)

(٣٠/١)

البحر : بسيط تام (يا حُرَّ ، أَمسَى سَوادُ الرّأسِ خَالَطَهُ ** شَيبُ القَذالِ اختلاطَ الصَّفوِ بالكَدَرِ) (يا حُرَّ ، أمسَتْ لُباناتُ الصِّبا ذَهبَتْ ** فلَستُ مِنها على عَينٍ ، ولا أَثَرِ) (كان الشبابُ لحاجاتٍ ، وكنَّ له ** فقَد فَرَغتُ إلى حاجاتيَ الأُخَرِ)

(٣١/١)

البحر : طويل (كأَنَّ النّعامَ باضَ فَوقَ رُؤوسِهِم ** إلى الموتِ بَرقٌ ، مِن تِهامةَ ، لامعُ)

(٣٢/١)

البحر : وافر تام (بِكُلِّ مُجنَّبٍ كالسِّيدِ نَهدٍ ** وكلِّ طوالةٍ ، عتدٍ ، نزاقِ)

(٣٣/١)

البحر : وافر تام (وزَيدُ الخَيلِ قد لاقَى صِفادا ** يَعَضُّ بساعدٍ ، وبعَظمِ ساقِ)

(٣٤/١)

البحر : طويل (رأيتُك ذا شَرٍّ ، وفي الشَّرِّ مُنقَعا ** إذا كنتَ في أرضٍ ، بها الشرُّ شاملُ)

(٣٥/١)

البحر : وافر تام (وإِنَّا كالحَصَى عَدَدا ، وإِنَّا ** بنو الحربِ ، التي فيها عرامُ)

(٣٦/١)

البحر : متقارب تام (فسائلْ بسَعدَيَّ في خِندفٍ ** وقيسٍ ، وعندكَ تبيانها) (وإنْ تسألِ الحيَّ من وائلٍ ** تنبئكَ عجلٌ ، وشيبانها) (بوادِي جَدُودَ ، وقَد غُودِرَتْ ** بصيقِ السَّنابكِ أعطانها) ٤ (بأرعنَ ، كالطودِ ، من وائلٍ ** يَؤُمُّ الثُّغورَ ، يَعْتانُها) ٥ (تكادُ له الأرضُ ، منْ رزهِ ** إذا سار ، ترجفُ أركانها) ٦ (قداميسُ ، يقدمها الحوافزانُ ** وأَبجَرُ ، تَخفِقُ عِقبانُها) ٧ (وجَثّام ، إذ سارَ في قَومهِ ** سَفاها إلَينا ، وحُمرانُها) ٨ (وتغلبُ ، إذ حربها لاقحٌ ** تُشَبُّ ، وتُسعَرُ نِيرانُها) ٩ (غداةَ أتانا صريخُ الرّبابِ ** ولم يكُ يصلحُ خذلانها)٠ (صَرِيخٌ لضَبَّةَ ، يَومَ الهُذَيلِ ** وضَبَّةُ تُردَفُ نِسوانُها)

(٣٧/١)

١(تداركهمْ ، والضُّحى غدوةٌ ، ** خناذيذُ تشعلُ أعطانها)(بأُسدٍ منَ الفِرزِ ، غُلْبِ الرِّقابِ ** مصاليتَ ، لم يخشَ إدهانها)(فحَطَّ الرَّبِيعَ فَتَى شَرمَحٌ ** أَخوذُ الرَّغائبِ ، مَصنانُها)٤ (فقاظُ ، وفي الجيدِ مشهورةٌ ** يُغَنِّيهِ في الغُلِّ إرنانُها)

(٣٨/١)

البحر : متقارب تام (سائلْ بنا يومَ وردِ الكلا ** بِ تخبركَ دوسٌ وهمدانها)

(٣٩/١)

البحر : طويل (هو المدخلُ النعمانَ في أرضِ فارسٍ ** وجاعِلهُ ، في قَولِهم ، في المَدائنِ) (وأَلقاهُ أيضا ، بَعدَ ذا ، تَحتَ أَفُيلٍ ** وفي العَرَبِ العَربا بَقايا ضَغائنِ)